ARID Journals

ARID International Journal of Media Studies and Communication Sciences (AIJMSCS)

ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMSCS

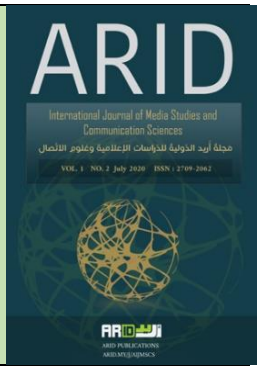

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال

العدد 2 ، المجلد 1 ، ذو القعدة 2019 م

Methods of Academic Communication between University Students and their Relationship with certain Personal and Academic Variables (Field Study)

Institute of Human and Social Sciences - University Center Ahmed Zabana Relizane - Algeria

أساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية (دراسة ميدانية)

قطاف محمد

m.gattaf@lagh—univ.dz

arid.my/0005-4815

بغدادباي عبد القادر

baghdadbey75@hotmail.fr

معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية -المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان / الجزائر

https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2020.232

ARTICLE INFO
Article history:
Received 02/15/2020
Received in revised form 03/13/2020
Accepted 03/30/2020
Available online 15/07/2020
https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2020.232

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على أثر المتغيرات الشخصية والأكاديمية (الجنس،السن،المستوى، الدراسة الأكاديمية، التخصص الأكاديمي) على مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي عند طلاب الجامعة. وبلغ عدد أفراد العينة 601 طالباً من طلبة المدرسة العليا للأساتذة، وكذا طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط بالجزائر. اعتمدنا على المنهج الوصفي في الدراسة الميدانية، وتمّ بناء استمارة تقيس أساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي في الوسط الجامعي مكونة من 27 عبارة وتم إخضاعها للشروط العلمية الصدق والثبات. وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج من أبرزها أنه لا تؤثر متغيرات (مسار الدراسة الأكاديمية، الجنس والمستوى الدراسة الأكاديمية) على مستوى أساليب الإتصال والتواصل الأكاديمي عند طلاب الجامعة. ويؤثر متغير السن والتخصص الأكاديمي على مستوى أساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي عند طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية : أساليب الاتصال الأكاديمي , المتغيرات الشخصية , المتغيرات الأكاديمية , الوسط الجامعي , الأثر

Abstract

The study aimed to identify the impact of personal and academic variables (gender, age, level, academic studies, academic specialization) on the level of communication and educational communication among university students. The number of respondents was 601 students in Algeria. We adopted the descriptive approach in the field study and constructed a form that measures communication methods and academic communication in the university community in 27 sentences, she was subjected to honesty and consistency. The study resulted in a set of results, namely that the variables (academic background, gender, and level of academic study) do not affect the level of communication methods and academic communication among university students. Variable age and academic specialization affect the level of communication and academic communication among university students.

***Keywords*:** **Methods of academic communication , Personal variables, Academic variable, University center, Impact**

المقدمة:

يُعدُّ الاتصال وسيلة يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار حياته ونقل أشكالها ومعناها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير الكتابات الكتب المخطوطات، ولا يمكن لجماعة أو منظمة أن تنشأ أو تستمر دون اتصال يجري بين أعضائها، ومن الأسس العلمية المسلم بها أن تقبل أي فكرة جديدة لا يحدث فجأة ولا يتحقق على دفعة واحدة، وإنما يستغرق ذلك من الفرد المستقبل وقتا ويتم على خطوات أو مراحل متعددة على حسب نوع الاتصال والمعاني التي تحملها الرسالة ، وقد يطول أو يقصر الوقت الذي يقضه الشخص في كل مرحلة طبقا لظروفه الخاصة. على العموم كلما كانت البيئة التواصلية تنظمها قوانين وتحكمها تشريعات كان عملية الاتصال والتواصل نفعية وذات معنى، ومن البيئات المنظمة التي تعتمد على الاتصال بمختلف أنواعه وأساليبه الوسط التعليمي بمختلف مراحله وأطواره حيث لا تنقل المعرفة إلا بالاتصال والتواصل بين عناصر التعليمية داخل الفصول الدراسية .

تعيش المجتمعات التعليمية تحديات ورهانات كبرى من أجل البقاء والتطور، وقد احتلت جودة التدريس وجودة الخدمة التعليمية مكانة الصدارة في تفكير الخبراء والباحثين في ميدان التربية والتعليم لتطوير التعليم من حيث الطرائق التعليمية والمنهجيات البيداغوجية والأساليب الديداكتيكية في أطواره المختلفة ، إن جودة التعليم ليست هبة تمنح ولا أعمال تعطى، وإنما إنجازات تحمل في طياتها العمل والاجتهاد المتواصل تصنعها الشعوب وتدعمها الدول، وتضحي من أجلها بالوقت والجهد والمال والمثابرة، وجودة التعليم تبدأ من المدرسة والجامعة ومن الفصول الدراسية وتتحقق بوجود سياسات واضحة ومحددة للجودة الشاملة، وكفاءة التنظيم الإداري للمؤسسات التعليمية، وتفعيل نظام المتابعة والتقويم لتفادي الوقوع في الأخطاء، وتوفير نظم تدريب عالية المستوى للهيئة التعليمية والإدارية، ويعتبر الاتصال التعليمي أهم مكوّن لضمان استمرارية التعليم وتحقيق جودة الخدمة التعليمية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة:

تنتج عملية التعلم والتعليم من خلال اتصال الأساتذة والمعلمين مع الطلاب داخل الفصول الدراسية، وذلك بتحديد نمط ونوعية هذا التفاعل وفقا للمواقف التعليمية التعلمية وطبيعة المدخلات المقدمة ونوع المخرجات والأداء المطلوب وفقا لأنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية ودور المتعلمين استقبال الرسائل التواصلية ومناقشتها لفهم شفراتها ومضامينها وزيادة الرصيد المعرفي لديهم، فهو واسطة التعليم والتعلم، وسبيل تطور روح الفريق التعليمي داخل الفصل الدراسي ، وبخاصة في مجال التدريس في التعليم العالي وقد أكد تقرير اليونسكو (2005) على ضرورة العناية بتحسين نوعية التعليم ولاسيما مع تزايد الضغوط على الحكومات من قبل الطلاب وأولياء الأمور. وسوف يتمّ العمل لتحسين عمل المؤسسات وبرامجها التعليمية، ولا يقتصر هذا الاهتمام بجودة التعليم على الدول النامية فقط، بل يتعداه للدول المتقدمة (موقع اليونسكو).

ولقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات في ميدان التعليم العالي على ضرورة إتقان الأساتذة لمهارات الاتصال والتواصل التعليمي، وأن السلوك التدريسي للأستاذ والمعلم يؤثر في الأنماط السلوكية للطلاب بصفة عامة الأمر الذي يتطلب الاهتمام بعملية تحليل أنماط التفاعل اللفظي والغير لفظي، ورصد سلوك الأستاذ في أثناء تدريسه والتعرف إلى كمّه ونوعه ، فدراسة عمليات الإتصال داخل الفصول الدراسية بمؤسسات التعليم العالي تعدُّ موضع اهتمام العديد من الباحثين المختصين في ميدان التربية والتعليم، لما لها من أهمية بالغة في الحياة التعليمية الجامعية، فالأساتذة والطلاب في الجامعة تقاس قيمتهم التعليمية من خلال فعالية ونجاعة أساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي بينهم، في ضوء تحديات ومتطلبات عصر التطور والعولمة، كما خلصت نتائج دراسة Taya Louise Owens إلى أن التعليم العالي يلعب دورا هاما في مواجهة تحديات التنمية المستدامة، وذلك من خلال تقديم هذا القطاع الكثير من التدريب والمهارات الاتصالية، حيث له القدرة على تعليم المتعلمين الممتازين، وإنتاج الأبحاث الأساسية، وربط الخدمات بالمجتمعات[1]، وأكد Elken, M., &Stensaker أن منظور العمل التعليمي الجيد يشمل أيضاً العديد من الأنشطة المختلفة التي ينطوي عليها تقديم الخدمات التعليمية للجامعات والكليات ، من خلال إبراز أهمية الممارسات التعليمية المترابطة. حيث يعدُّ التعليم أحد أكثر الأنشطة تعقيدا في التعليم العالي، ويشمل مجموعة من الجهات الفاعلة والروتينية التي تؤثر على التدريس والتعلم بطرق مرئية وغير مرئية[2].

وبالنظر لما أصبح يشكله الإنتشار المعرفي والتوسع الثقافي والتطور العلمي المتلاحق من التحديات التربوية والتعليمية في عصرنا الحالي، لم تعد الممارسات التواصلية التقليدية في عمليات التدريس من أساليب وطرائق ووسائل التعليم والتعلم قادرة على مسايرة واقع التعليم العالي في الدول المتطورة بمتطلباته وأشكاله المختلفة، كما تحتاج الجامعات إلى إعادة التفكير في التفوق في وسائل التدريس لتمكين الموظفين من التعبير عن التميز الفردي في سياق التدريس المطلوب في الجامعة[3]. وفي ضوء هذه المتطلبات كان لزاما علينا تجويد الممارسات الاتصالية في حجرات الدراسة بأبعادها، سواء أكان

هذا التواصل لفظي أو غير لفظي أو كتابي، والتي يتدرب عليها الأساتذة إلى درجة الإتقان والتمكن، وذلك من خلال مواقف تعليمية تعلّمية متعددة. وقد أوصى عبد الله قلي في هذا المجال على ضرورة تدريب المتعلمين، حضور البديهية والاستجابة السريعة الفورية، أدب النقاش واحترام الآخرين، وتنمية سرعة التفكير وترتيب الأفكار وتنسيقها[4].

ومن خلال الإتصال الأكاديمي السائد داخل مؤسسات التعليم العالي، يتبين لنا أن الخاصية الأساسية التي تميز الاتصال والتواصل الأكاديمي عن غيره من أشكال نقل المعلومات في الدراسات الأكاديمية من نقطة إلى أخرى، هي التبادل المشترك للمعاني والأفكار والخبرات والمعلومات في اتجاهين بين المرسل (الأستاذ الجامعي) والمستقبل (الطالب الجامعي) أو ما يعرف بـ (نظام المدخلات والمخرجات)، وعليه فإن تحقيق هذا الإرسال للمعاني بين المرسل والمستقبل يتطلب استعمال نظام معين من الإشارات (رموز، إيماءات، أصوات) مفهومة من كلا الطرفين، حتى يعي كل طرف ما تحمله إشارات الطرف الآخر من معاني لتحقيق الاستجابة، وبالتالي ضمان التبادل المشترك للأفكار وإحداث التغيير المرغوب في سلوكيات الطالب الجامعي، وإدراكا منّا لأهمية هذا الموضوع ورغبة منا في وضعه موضع الدراسة والبحث، اتجهنا إلى تناول واقع أساليب الاتصال والتواصل داخل قطاعات التعليم العالي لتحليل ما يكتنفه الاتصال الأكاديمي وما تمثله جودته بالنسبة للجامعات الجزائرية، وعليه وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة مجموعة من التساؤلات البحثية حول الاتصال والتواصل الأكاديمي والتي جاءت كالتالي:

1) هل تؤثر المتغيرات الشخصية والأكاديمية (مسار الدراسة الأكاديمية، الجنس، السن، المستوى الدراسة الأكاديمية، التخصص الأكاديمي) على مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي عند طلاب الجامعة؟

2) هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مسار الدراسة الأكاديمية؟

3) هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس ؟

4) هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير السن؟

5) هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية؟

6) هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي؟

2- فرضيات الدراسة:

- تؤثر المتغيرات الشخصية والأكاديمية (الجنس ،السن ،المستوى الدراسة الأكاديمية،التخصص الأكاديمي) على مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي عند طلاب الجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير السن.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مستوى الدراسة الأكاديمية.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

3-أهداف الدراسة:

1) التعرف على أثر المتغيرات الشخصية (الجنس، السن) على مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي عند طلاب الجامعة.

2) المتغيرات الأكاديمية (المستوى الدراسة الأكاديمية، التخصص الأكاديمي) على مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي عند طلاب الجامعة.

4 - المصطلحات الأساسية في البحث:

شرح المصطلحات والمفاهيم

1. الاتصال:

إن كلمة "الاتصال" وبالرغم من تداولها الواسع إلا أنها تحمل معان عديدة، فقد تستعملها في مجال البحث الأكاديمي، أو النشاط التطبيقي الملازم له، أو بوصفها علما أ, فنا أ, علاقات إنسانية، أو رسائل اتصال جماهيرية، إرشادا نفسيا كما أنها قد تعبر عن عملية هادفة مقصودة أو طبيعية تلقائية.[5]

تعريف الاتصال " عملية نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل تتضمن أكثر من طريق واحد لنقل المعلومات وهي عملية معقدة قد يحدث فيها تغيير للمحتوى المعرفي و معانيه"[6]

- "ولفظة اتصال communication مشتقة من الكلمة اللاتينية communis التي تعني عام وشائع أو يذيع عن طريق المشاركة .أو من لفظة communcare التي تعني تأسيس جماعة أو المشاركة

- **المعنى التربوي للاتصال** :يعرفه محمد الترتوري كالتالي: "يشير الاتصال بمفهومه التربوي والتعليمي إلى تلك العملية التي تحدث في موقف تعليمي بين عناصره المتعددة التي تشكل الأداة الرئيسية في تنظيم عملية التعلم التي تجري عبر قنوات مختلفة ومتنوعة لفظية، غير لفظية، كتابية"[7].

- وفي مجال التربية عرفه علاء الدين أحمد كفافي وآخرون أنه عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعم هذه الخبرة وأصبح مشاعا بينهم مما يترتب عليه إعادة تشكيل أو تعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشاركة في هذه العملية" [8].

- وفي عمليات التعلم عرفه صالح عبد العزيز وآخرون بأنه هو حث التلميذ أو الطالب وإلهامه ليكسب سلوك معين حتى يحصل على فوائد معينة.[9].

- ويرى صلاح الدين عرفة محمود أن عمليات التدريس والتعليم هي اتصال إنساني ديناميكي يحدث بين ثلاثة عناصر (معلم ،متعلم ،منهج)[10] .

التعريف الإجرائي:

الاتصال عملية نقل معلومات ومهارات واتجاهات من شخص إلى آخر أو من شخص إلى جماعة أو من جماعة إلى أخرى، أو هو تبادل فكري ووجداني وسلوكي بين الناس، أو هو تفاعل بين طرفين يحقق المشاركة في الخبرة بينهما.

2. تعريف التدريس: "مجموعة من الأعمال أو الأفعال أو الإجراءات المخططة يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلمون وتستهدف تحقيق أهداف تربوية مرغوبة لدى المتعلمين على المدى القريب والبعيد"[11].

التعليم هو: مجرد مجهود شخصي لمعونة شخص آخر للتعلم، والتعليم عملية حفز واستثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم.[12]

ويعرف التعلم أنه: "تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مبشر و لكن يستدل عليه من السلوك و ينشأ نتيجة الممارسة كما يظهر في تغر للأداء للكائن الحي"[13].

3. مهارات الاتصال: قسّمها محمد حسام أبو يوسف إلى: مهارات الصوت و التنوع الصوتي الحديث بلطف و ود، التحدث بطلاقة دون قهقهة، مهارة اتصال العينين وهي حركة العينين . مهارة اشراك المستمع في الحديث وإثراء المناقشة و تبادل الأفكار. مهارات اللغة الغير منطوقة وتشمل لغة الجسد الإيماءات. مهارات استخدام المرح إنشاء جو يسوده المرح و المتعة داخل القسم للفت انتباه التلاميذ لعملية المناقشة. اللبس والمظهر الجميل لأنه يجذب المستقبل ويمنحه نوع من الراحة و الاطمئنان نحو المرسل.[14] ، **وصنفها عمر موسى سرحان:** مهارة تحديد الأهداف .مهارة إثارة الدافعية .مهارة تحديد الأساليب و الإجراءات التعليمية .مهارة الإدارة الصفية الفعالة و كيفية تنظيمها .مهارة التخطيط لعملية الاتصال .مهارة التقويم [15]، **وصنفها حاتم العاني وعلي العياصرة** : مهارة الكتابة. مهارة التحدث. مهارة القراءة. مهارة الإنصات و مهارة التفكير، تكون عملية الاتصال فعالة و ناجحة بين المدرس و التلاميذ طالما أن الرسائل كانت واضحة و مفهومة و هناك تجاوب وتفاعل بين طرفي عملية الاتصال إلا أن هناك بعض العوائق قد تعرقل السير الحسن لها[16] . و من بين هذه العوائق ذكر كاظم، جابر:- **اللفظية الزائدة:** العبارات أو الكلمات أساس لا غنى عنه لما يجري في حجرة الدراسة من شرح وأسئلة ومناقشة، غير أنها تصبح عائقاً، وقد تؤدي إلى نقصان الكفاية التدريسية إذا أكثر المعلم من الألفاظ الزائدة وغير المفهومة وأطالة عملية الشرح و المناقشة قد تؤدي إلى الملل.- **الخلط في الفهم الناشئ عن اختلاف الخبرة:** إن قدرة شخصين على استخدام نفس الكلمات و الوصول إلى معان مختلفة تمام الاختلاف بشأنها تكون أحد المخاطر اللفظية التي يتعرض لها التلميذ في غرفة الصف. **شرود الذهن و أحلام اليقظة:** تحدث هذه الظاهرة عندما لا يجذب الدرس اهتمام التلاميذ و ينشأ التفكير في أمور أخرى مما يؤدي إلى

شرود الذهن وأحلام اليقظة.- **عدم الاهتمام وضعف الدافعية للتعلم:** تعدّ الدافعية عنصر مهم في عملية الاتصال في غرفة الصف.- **قصور الإدراك الحسي:** " يكسب الإنسان المعرفة عن طريق الحواس لذا يجب أن يعرف المعلم أنه أي قصور في حواس التلميذ قد ينقص من عملية الفهم والاستيعاب لذا يجب أن يراعي الفروق الفردية وعليه لأن يتخذ التدابير اللازمة"[17].

المبحث الثاني: إجراءات البحث الميداني

أ- الخطوة الأولى : الدراسة الاستطلاعية للخلفية النظرية

قمنا بحصر أكبر عدد ممكن من الأدبيات من كتب ومصادر ودراسات سابقة التي لها علاقة بالاتصال التعليمي .

ب-الخطوة الثانية: الدراسة الاستطلاعية لإجراءات الميدانية:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية مكوّنة من 25 طالباً 10 من الطلبة من المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط و15 طالباً من معهد الرياضة بجامعة الأغواط وبعدّ توزيع الاستمارات البحثية على حسب استرجاعها يحصل الباحث على نتائج تتماشى مع فرضيات الدراسة.

- **المنهج المستخدم :**

تم اختيار المنهج الوصفي لأنه يتماشى مع طبيعة موضوع بحثنا هذا، قصد وصف العوامل وتحليل الظروف وفي جميع المواقف والمراحل خطوة بخطوة وجمع الحقائق والبيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة قيد الدراسة.

- **مجتمع البحث وعينة الدراسة :**

في دراستنا مجتمع البحث هو جميع المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وجميع طلبة معهد علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط .

- **العينة وكيفية اختيارها:**

بما أن عنوان الدراسة " أساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة " فالمجال الاجتماعي للبحث الأساسي هو جميع طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وجميع طلبة معهد علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط ، وبما أن مجتمع البحث محدد وواضح متجانس ، قمنا بتوزيع 850 استمارة بحثية تقيس جودة الاتصال التعليمي في التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة والجدول أدناه يصف إجراءات توزيع واسترجاع استمارات البحث على أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (1) وصف إجراءات توزيع واسترجاع استمارات البحث على أفراد عينة الدراسة

	عدد الاستمارات التي وزعت	عدد الاستمارات التي تم استرجاعها	عد الاستمارات الملغاة	عد الاستمارات الفعلية في البحث
طلبة المدرسة العليا للأساتذة	500	306	14	292
طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	360	324	15	309
عينة الدراسة	860	660	29	601

- **مجالات الدراسة :**

- **الحدود الزمانية :**

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة شهر مارس 2018 وشهر ماي 2018 حيث قمنا بتوزيع الاستمارات لتقيس الاتصال والتواصل التعليمي على جميع أفراد عينة الدراسة.

- **الحدود المكانية :**

قام الباحث بتوزيع واسترجاع استمارات البحث على جميع طلبة المدرسة العليا للأساتذة بجامعة الأغواط وجميع طلبة معهد الرياضة بجامعة الأغواط بولاية الأغواط.

- **الحدود البشرية :**

في بحثنا اخترنا 700 فرداً، كعينة أساسية وتم تسليم الاستمارات البحثية إليهم، تم استرجاع 518 استمارة بحثية من 700 استمارة تم توزيعها

- **الوسائل وأدوات جمع البيانات:**

استخدمنا استمارة تقيس الاتصال والتواصل التعليمي في الدراسة الأكاديمية من وجهة نظر الطلبة

- **خطوات بناء الاستبيان:**

1) تم في البداية الإطلاع على بعض الدراسات السابقة وبعض المراجع التي لها علاقة بالبحث استمارات، استبيانات وشبكات الملاحظة التي تقيس الاتصال والتواصل التعليمي وفي المجال التعليمي حيث تم بناء استمارة تقيس استمارة الاتصال والتواصل التعليمي في من وجهة نظر الطلبة .

2) الخطوة الثانية عملية التحكيم:

في الخطوة السابقة ذكرنا أنه تم بناء أداة جمع البيانات في ضوء فرضيات الدراسة صدق مفهوم التكوين الفرضي أو صدق البناء، في هذه المرحلة تم عرض الأداة على الخبراء والمحكمين قصد عملية التحكيم وذلك لقياس صدق المحتوى والمضمون بعرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين بجامعة الأغواط. استمارة تقيس الاتصال والتواصل التعليمي فمن وجهة نظر مكونة من 26 عبارة .

واخترنا طريقة ليكيرت ثلاثية الأوزان في بناء الاستمارة تقيس .

الجدول رقم : (2) يبن توزيع أوزان مقياس استمارة تقيس الاتصال والتواصل التعليمي

الأوزان	دائما	أحيانا	نادرا
الدرجات	**3**	**2**	**1**

الصدق الإحصائي :

الصدق الذاتي : يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذاتي الصدق $= \sqrt{\text{الثباتمعامل}}$

- **الصدق التمييزي:**

يقصد به مدى تفاوت الدرجات النهائية لأفراد عينة الدراسة ويتم حسابه بالمقارنة الطرفية حيث يتم ترتيب الدرجات النهائية تصاعديا أو تنازليا ثم نأخذ 27 % من الأطراف العلوية و27 % من الأطراف السفلية ثم نقوم بحساب الفروق عن طريق الاختبار الإحصائي T.test

معامل الصدق الذاتي لاستمارة **الاتصال والتواصل التعليمي** : $\sqrt{0,87} = 0,93$

الجدول رقم(3)دلالة الفروق يبين معامل االتمييز لاستمارة الاتصال والتواصل التعليمي

المتغيرات والمؤشرات	الأطراف	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة T	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
الاتصال التعليمي	**الطرف العلوي**	162	70,85	2,24	14,75	37,82	322	0,00

من خلال النتائج الموجودة في الجدول(10) نلاحظ أن قيمة T.test بين متوسط الدرجات الطرف العلوي والطرف السفلي لإجابات أفراد عينة الدراسة على الاتصال والتواصل الأكاديمي أثناء الدرس التي كانت تساوي (37,82) عند القيمة الاحتمالية (0,00) وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين الدرجات العلوية والدرجات السفلية الاتصال والتواصل الأكاديمي أثناء الدرس لأفراد عينة الدراسة .

حساب معامل الثبات: بطريقة ألفا كرونباخ

الجدول رقم (4) قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاستمارة الاتصال والتواصل الأكاديمي

Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardizes	Alpha de Cronbach
30,00	0,87	0,83

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ الاتصال والتواصل الأكاديميون وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (طلبة المدرسة العليا للأساتذة وطلبة معهد الرياضة بجامعة الأغواط).

حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية أسلوب غوتمان:

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية وتباين والانحراف المعياري لنصفي استمارة الاتصال والتواصل الأكاديمي لأفراد عينة الدراسة

	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	عدد العبارات
عبارات النصف الأول	30,73	14,81	3,85	13
عبارت النصف الثاني	33,47	11,04	3,32	13
عبارتالإستمارة	64,20	38,02	6,17	26
عبارات النصف 01: عبارة1,عبارة 2,عبارة 3,عبارة 4 ,عبارة 5,عبارة 6,عبارة 7,عبارة 8,عبارة 9,عبارة 10,عبارة 11,عبارة 12,عبارة 13.				
عبارات النصف 02: عبارة14,عبارة15,عبارة16,عبارة17,عبارة18,عبارة19,عبارة20,عبارة21,عبارة22,عبارة23,عبارة24 , عبارة25,عبارة26.				

لدينا صيغة العلاقة الرياضية لأسلوب جوتمان هي: $R = 2\left(1 - \frac{{S_1}^2 + {S_2}^2}{S^2}\right)$

حيث : ${S_1}^2$: تباين النصف الأول، ${S_2}^2$: تباين النصف الثاني، S^2 : التباين الكلي

بتعويض القيم الموجودة في الجدول أعلاه : $R = 2\left(1 - \frac{{S_1}^2 + {S_2}^2}{S^2}\right) = 2\left(1 - \frac{14,81+11,04}{38,02}\right) = 0,64$

قيمة معامل الثبات لاستمارة الاتصال والتواصل الأكاديميين وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (طلبة المدرسة العليا للأساتذة وطلبة معهد الرياضة بجامعة الأغواط) بطريقة التجزئة النصفية أسلوب غوتمان تساوي 0,64 وهو مرتفع ودال إحصائيا.

7. الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- المتوسط الحسابي. الانحراف المعياري. تحليل التباين ANOVA في اتجاه واحد، كما استخدمنا البرنامج الإحصائي SPSS لحساب العلاقات و القوانين الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تحليل ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

الجدول رقم (6) يبين الفروق (ANOVA) بين درجات متوسطات الاتصال والتواصل الأكاديمي ومؤشراته في ضوء متغير مسار الدراسة الأكاديمية

المتغيرات والمؤشرات	الدراسة الأكاديمية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتماليةSig
الاتصال والتواصل التعليمي	**طلبة المدرسة**	291	63,78	6,29	1,36	0,24

القراءة الإحصائية وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج:

نلاحظ في الجدول رقم (06) لدلالة الفروق لتحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات درجات الإيصال والتواصل الأكاديمي وفق فئات مسار الدراسة الأكاديمية لأفراد عينة الدراسة حيث بلغ عدد طلبة المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمن بالأغواط (291) بمتوسط الحسابي قدره (63,78) وانحراف معياري قدره (6،29)، وبلغ عدد طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط (309) بمتوسط الحسابي قدره (64,37) وانحراف معياري قدره (6,13) ،أما قيمة الاختبار (F) قدرت بـ (1,36) عند القيمة الاحتمالية (0,24) وهي أكبر من القيمة (0,05) وهذه النتيجة تثبت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الاتصال والتواصل الأكاديمي لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مسار الدراسة الأكاديمية. ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى القائلة توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير مسار الدراسة الأكاديمية لم تتحقق.

وتعزى هذه النتائج أن مسار الدراسة الأكاديمية لا يؤثر على مستوى درجات امتلاك أفراد عينة الدراسة كون الطلبة في الجامعة يقومون بعمليات الاتصال في الفصل الدراسي وخارجه داخل الجامعة سواء مع الأستاذ أم مع الطلبة الزملاء عن طريق المناقشة والتحليل للرفع في مستوى رصيدهم المعرفي واكتساب خبرات ومعارف جديدة

الجدول رقم (7) يبين الفروق (ANOVA) بين درجات متوسطات الاتصال والتواصل الأكاديمي ومؤشراته في ضوء متغير الجنس

المتغيرات والمؤشرات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتماليةSig
الاتصال والتواصل التعليمي	**ذكر**	355	64,02	6,67	1,36	0,24
	أنثى	245	64,18	5,49		
	المجموع	600	64,09	6,21		

القراءة الإحصائية وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج :

نلاحظ في الجدول رقم (07) لدلالة الفروق لتحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات درجات **الاتصال والتواصل الأكاديمي** وفق فئات **متغير الجنس** لأفراد عينة الدراسة حيث بلغ عدد الطلبة الذكور (355) بمتوسط الحسابي قدره (64,02) وانحراف معياري قدره (6,67) ،وبلغ عدد طلبة الإناث (309) بمتوسط الحسابي قدره (64,18) وانحراف معياري قدره (5,49) ،أما قيمة الاختبار (F) قدرت بـ (1,36) عند القيمة الاحتمالية (0,09) وهي أكبر من القيمة (0,77) وهذه النتيجة تثبت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات **الاتصال والتواصل الأكاديمي** لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير **الجنس.** ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية القائلة توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير **الجنس** لم تتحقق. المسار والجنس لا توجد وتعزى هذه النتائج أن متغير الجنس لا يؤثر على مستوى درجات امتلاك أفراد عينة الدراسة كون الطلبة في الجامعة

ذكوراً وإناثاً، يسعون للقيام بأساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي في حجرات الدراسة أثناء إلقاء الأستاذ للمحاضرات والدروس للاستفسار على المادة العلمية المقدمة وفهم حيثياتها ومعانيها ودلالتها في الواقع ومع الطلبة الزملاء عن طريق المناقشة والتحليل، واكتساب خبرات ومعارف جديدة تمكّنهم من تحقيق النجاح الأكاديمي .

الجدول رقم (8) يبين الفروق (ANOVA) بين درجات متوسطات الإتصال والتواصل الآكادمي ومؤشراته في ضوء متغير مستوى الدراسة الآكاديمية

المتغيرات والمؤشرات	مستوى الدراسة الأكاديمية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتماليةSig
الاتصال والتواصل التعليمي	سنة أولى	127	65,20	5,06	1,63	0,16
	سنة ثانية	172	63,39	6,58		
	سنة ثالثة	141	63,96	6,57		
	سنة رابعة	129	63,96	6,29		
	سنة خامسة	31	64,45	6,06		
	المجموع	600	64,09	6,21		

القراءة الإحصائية وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج :

نلاحظ في الجدول رقم (08) لدلالة الفروق لتحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات درجات **الاتصال والتواصل الأكاديمي** وفق فئات **متغير مستوى الدراسة الأكاديمية** لأفراد عينة الدراسة حيث بلغ عدد الطلبة **سنة أولى** (127) بمتوسط الحسابي قدره (65,20) وانحراف معياري قدره (5,06) ، وبلغ عدد الطلبة **سنة الثانية** (**172**) بمتوسط الحسابي قدره (63.39) وانحراف معياري قدره (6,58) ، وبلغ عدد الطلبة **سنة الثالثة** (141) بمتوسط الحسابي قدره (63,96) وانحراف معياري قدره (6,57)، وبلغ عدد الطلبة **سنة الرابعة** (129) بمتوسط الحسابي قدره (63,96) وانحراف معياري قدره (6,29)، وبلغ عدد الطلبة **سنة الخامسة** (31) بمتوسط الحسابي قدره (64,45) وانحراف معياري قدره (6,06)، أما قيمة الاختبار (F) قدرت بـ (1,63) عند القيمة الاحتمالية (0,16) وهي أكبر من القيمة (0,05) وهذه النتيجة تثبت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات **الاتصال والتواصل الأكاديمي** لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير **متغير مستوى الدراسة الأكاديمية.** ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية القائلة توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير **مستوى الدراسة الأكاديمية** لم تتحقق.

وتعزى هذه النتائج أن مستوى الدراسة لا يؤثر على مستوى درجات امتلاك أفراد عينة الدراسة كون الطلبة في الجامعة على اختلاف مستوياتهم (سنة أولى أو ثانية أو ثالثة أو رابعة أو خامسة) يقومون بعمليات الاتصال في الفصل الدراسي وخارجه داخل الجامعة سواء مع الأستاذ أم مع الطلبة الزملاء عن طريق المناقشة والتحليل للرفع في مستوى رصيدهم المعرفي واكتساب خبرات ومعارف جديدة

الجدول رقم (9) يبين الفروق (ANOVA) بين درجات متوسطات الاتصال والتواصل الأكاديمي ومؤشراته في ضوء متغير تخصص الدراسة الأكاديمية

المتغيرات والمؤشرات	التخصص الأكاديمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتماليةSig
الاتصال والتواصل التعليمي	لغة عربية	81	65,53	5,54	3,16	0,00
	فيزياء	48	62,04	7,79		
	علوم طبيعية	82	63,79	6,05		
	رياضيات	34	61,41	6,64		
	لغة فرنسية	45	64,42	4,96		
	التربية بدنية	309	64,37	6,13		
	المجموع	600	64,09	6,21		

القراءة الإحصائية وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج :

نلاحظ في الجدول رقم (09) لدلالة الفروق لتحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات درجات **الاتصال والتواصل الأكاديمي** وفق فئات **متغير تخصص الدراسة الأكاديمية** لأفراد عينة الدراسة حيث بلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص لغة عربية (81) بمتوسط الحسابي قدره (56,53) وانحراف معياري قدره (5,54) ،وبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص (فيزياء) بمتوسط الحسابي قدره (62,04) وانحراف معياري قدره (7,79)،وبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص علوم طبيعية (82) بمتوسط الحسابي قدره (63,79) وانحراف معياري قدره (6,05)،وبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص رياضيات (34) بمتوسط الحسابي قدره (61,41) وانحراف معياري قدره (6,64)،وبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص لغة فرنسية (45) بمتوسط الحسابي قدره (64,42) وانحراف معياري قدره (4,96)،وبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص التربية البدنية (309) بمتوسط الحسابي قدره (64,73) وانحراف معياري قدره (6,13)، ،أما قيمة الاختبار (F) قدرت بـ (3,16) عند القيمة الاحتمالية (0,00) وهي أقل من القيمة (0,05) وهذه النتيجة تثبت أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات **الاتصال والتواصل الأكاديمي** لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير **متغير تخصص الدراسة الأكاديمية.** ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية القائلة توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير **مستوى الدراسة الأكاديمية** تحققت.

وتعزى هذه النتائج أن متغير تخصص الدراسة الأكاديمية يؤثر على مستوى درجات امتلاك أفراد عينة الدراسة كون الطلبة في الجامعة أساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي عند طلاب الجامعة في حجرات الدراسة أثناء إلقاء الأستاذ للمحاضرات والدروس للاستفسار على المادة العلمية المقدمة وفهم حيثياتها ومعانيها ودلالتها في الواقع ومع الطلبة الزملاء عن طريق المناقشة والتحليل واكتساب خبرات ومعارف جديدة تختلف باختلاف التخصص لأن كل تخصص أكاديمي له خصائصه وميزاته ومنهجيات اتصال خاصة به سواء كان هذا الاتصال مباشر أوغير مع الأستاذ أو الطالب الزميل .

الجدول رقم (10) يبين الفروق (ANOVA) بين درجات متوسطات الاتصال والتواصل الأكاديمي ومؤشراته في ضوء متغير السن

المتغيرات والمؤشرات	العمر (السن)	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	القيمة الاحتماليةSig
الاتصال والتواصل التعليمي	أقل من 18 سنة	8	64,50	6,05	4,35	0,00
	من 19 إلى 21 سنة	191	64,38	5,78		
	من 22 إلى 24 سنة	296	63,29	6,63		
	أكثر من 24 سنة	105	65,75	5,39		
	المجموع	600	64,09	6,21		

القراءة الإحصائية وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج :

نلاحظ في الجدول رقم(10) لدلالة الفروق لتحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات درجات**الاتصال والتواصل الأكاديمي** وفق فئات **متغير العمر (السن)** لأفراد عينة الدراسة حيث بلغ عدد طلبة الفئة العمرية الأقل من 18 سنة (08) بمتوسط الحسابي قدره (64,50) وانحراف معياري قدره (6,05) ،وبلغ عدد طلبة الفئة العمرية من(19 إلى 21) سنة (191) بمتوسط الحسابي قدره (64,38) وانحراف معياري قدره (5,78)،وبلغ عدد طلبة الفئة العمرية من (22 إلى 24) سنة (296) بمتوسط الحسابي قدره (63,29) وانحراف معياري قدره (6,63) وبلغ عدد طلبة الفئة العمرية أكثر من 24 سنة (105) بمتوسط الحسابي قدره (65,75) وانحراف معياري قدره (5,39)،أما قيمة الاختبار (F) قدرت بـ (4,35) عند القيمة الاحتمالية (0,00) وهي أقل من القيمة (0,05) وهذه النتيجة تثبت أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات**الاتصال والتواصل الأكاديمي** لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير **متغير العمر (السن).** ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية القائلة توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى أساليب الاتصال والتواصل التعليمي داخل الفصل الدراسي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير **السن** تحققت.

وتعزى هذه النتائج أن متغير العمر (السن) يؤثر على مستوى درجات امتلاك أفراد عينة الدراسة كون عمليات الاتصال والتواصل الأكاديمي التي يقوم بها طلاب الجامعة في الفصل الدراسي وخارجه داخل الجامعة سواء مع الأستاذ أم مع الطلبة الزملاء تختلف باختلاف التقدم في السن لأن الطلبة أكبر سنا لديهم مستوى مرتفع في درجات امتلاك مهارات الاتصال والتواصل الأكاديمي وذلك عن طريق المناقشة والتحليل للرفع في مستوى رصيدهم المعرفي واكتساب خبرات ومعارف جديدة كونهم أكثر نضجا وأكثر خبرة في الحياة .

المناقشة العامة

خلصت نتائج البحث إلى أن مستوى اكتساب أساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي عند طلاب الجامعة لا يتأثر بمتغيرات (مسار الدراسة الأكاديمية ،الجنس والمستوى الدراسة الأكاديمية) لأن جميع طلاب الجامعة لا يختلفون في عمليات الاتصال والتواصل الأكاديمي في الفصل الدراسي وخارجه داخل الجامعة، سواء مع الأستاذ أم مع الطلبة الزملاء عن طريق المناقشة والتحليل للرفع في مستوى رصيدهم المعرفي واكتساب خبرات ومعارف جديدة، لأن هدفهم واحد هو تحقيق التفوق والنجاح الدراسي ، أما متغير السن ومتغير التخصص الأكاديمي يؤثران على مستوى أساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي عند طلاب الجامعة لأن مستوى الاتصال الأكاديمي يختلف باختلاف السن كلما زاد الطلاب في السن ارتفع مستوى الاتصال الأكاديمي لديهم والعكس صحيح كونهم أكثر نضجا في العديد من الخصائص والسمات العقلية والنفسية وأكثر خبرة في الحياة، ونفس الشيء بالنسبة لمتغير التخصص فإن مستوى الاتصال والتواصل الأكاديمي يختلف باختلاف التخصص الأكاديمي للطلاب لأن كل تخصص أكاديمي له مميزاته وخصائصه سواء تعلق الأمر بالأنشطة التعليمية كطرائق وأساليب التدريس أو المحتوى التعليمي .

والاتصال الأكاديمي هو إحدى القنوات التي تساعد في عمليات تفاعل الطلبة والأساتذة مع مدخلات التعلم وتحسن من مخرجاته، وهذا سر قوته كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات البيداغوجية بين مكونات العملية التعليمية. لذا فإن العلاقة الناجحة بين الأستاذ والطالب، تقوم على أساس التواصل المفتوح والصادق[18]. كما يمكن الاتصال والتواصل التعليمي شركاء العملية التربوية بمختلف مستوياتها، من الاستفادة من التجارب والخبرات الميدانية للمختصين في مجال التربية وإثرائها والبناء عليها، وإذا أمكن تصويبها وتنقيحها وتكييفها، ومن ثم تطويرها وتعليمها للأجيال الحالية والأجيال القادمة، وعليه فإنه ونظرا لأهمية الاتصال الأكاديمي في تنفيذ الدروس وتسييرها، وأهميته في ربط العلاقة البيداغوجية بين المدرس والطلبة وتوطيدها، فقد أظهرت نتائج دراسة إيريك لان كينكيري أن التواصل غير اللفظي والتواصل الشفوي والتواصل الكتابي يسهم في مشاركة المتعلمين في عملية التعلم.[19]

عندما يفتح الأستاذ المجال للطلبة للاتصال والتواصل في ما بينهم في الفصل الدراسي للمشاركة الفعالة والبناءة والكاملة وفق مقتضيات ومتطلبات الدرس فيطرح كل طالب خبراته ومعارفه حول المشكل المطروح في الموقف التعليمي التعلمي وخلال المناقشة يظهر بعض اللبس والغموض نتيجة تصادم بعض الاقتراحات والآراء التي قدمها الطلبة فيقوم الطلبة بتجنيد أفكارهم وإيجاد الحل العلمي لهذه المشكلة وهذا ينمي الابتكار والإبداع عند الطلبة إن هذا الأسلوب يعمل على توطيد العلاقات الإنسانية بين الطلبة ويعزز مبدأ التعاون والاشتراك في إيجاد الحلول التنافس الشريف ببذل الجهد في البحث والمطالعة في مختلف المصادر للتوصل للحلول ومن خلال هذه العملية يكتسب الطلبة معارف جديدة . إن الاتصال والتواصل الأكاديمي داخل الفصل الدراسي بين الطلبة في غالب الأحيان يبدأ من مشكلة ،ويبدأ الطلبة في المشاركة الإيجابية لإيجاد الحل إذا أحسوا أن المشكلة المعروضة عليهم في السياق العلمي للدرس وتتناسب مع قدراتهم ولكن تتحدى تفكيرهم، وأكد Aldridge, D Reading أنه كلما زاد عدد الطلاب الذين يمارسون التعلم وتلقوا تعليقات على كتاباتهم أو تحليلهم أو حل المشكلات ، كلما

أصبحوا أكثر مهارة في الدراسة والتعلم.[20] عندما يشارك المتعلمون بفعالية في عملية بناء المعرفة أثناء الدرس هذا النوع من التعليم يعزز التفكير الناقد والتفكير الإبتكاري والإبداع المعرفي ويعمل على خلق متعلمين مستقلين وذوي دافعية عالية نحو الدراسة تمنحهم ثقة بإمكانياتهم وفي هذا السياق ذكر Gustin, , Abbiati., Gerbase&Baroffio أن بيئات التعلم البنائية تؤثر بشكل إيجابي على فهم الطلاب لسياقهم التعليمي ولتعزيز التعلم العميق. لا يقتصر الطلاب على اكتساب المعرفة، بل يمارسون أيضًا مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي والعمل الجماعي الصغير والتعلم المستقل[21]

يقوم البعد العلائقي على العلاقات الإنسانية والبيداغوجية التي تنشأ وتتطور عند الطلبة داخل الفصل الدراسي بين مجموعة من الأطرف، وهذه العلاقات هي بمثابة الاتصال وتواصل بين الطلبة والعلاقات البيداغوجية الإيجابية تساعد الطالب على وإشباع حاجاته التعليمية لتحقيق الرضا والتكيف مع المواقف المختلفة، فالبعد العلائقي ليس مجرد خبرة وإحساس يكتسبه الطالب من خلال الخبرة والممارسة والاحتكاك مع الآخرين ليقوم على أساس أن الطلبة والأساتذة حيثما كانوا داخل قاعات التدريس وخارجه وفي الوسط الأكاديمي يشكلون مجموعة من العلاقات المتشابكة علاقة الطالب بنفسه كالكفاءة الذاتية وفعالية الذات والثقة بالنفس والدافعية بأبعادها ومكوناتها وهذا يتيح للطالب الفرصة للتعرف على إمكانياته وقدراته قبل التفاعل مع أي موقف في الفصل الدراسي، وبين الطلبة حيث تنشأ قنوات الاتصال والتواصل متعددة بالمشاركة والتعاون والحوار والمناقشة لإنجاز المهام والواجبات التعليمية وفي هذا السياق أكد (Gall, M. D., & Gillett, M) أنه يتم تعزيز التعلم إذا تم السماح للطلاب بمناقشة مشكلات البحث والحلول والتفسيرات التي قاموا بإنشائها[22] وأكد (Postholm, M. B.) تبادل الأفكار يجعلك أكثر أمنا. ربما سيستخدم شخص ما الخطة التي قمت بها؛ البعض الآخر يستخدم أفكارك. من الجيد أن تعرف أن الآخر يحبون ما أفعله. وعندما نتشارك الأفكار، نحقق الكثير معًا.[23] . والعلاقات مع الأستاذ بالتفاعل معه وتحقيق نظام المدخلات والمخرجات والتغذية الراجعة لتعديل وتصويب السلوك الصادر من الطلبة وتصحيح الأخطاء، لذا يجب على جميع أطراف المشاركين في البعد العلائقي أن يعملوا ويجتهدوا في إنشاء بيئة تعليمية مميزة عن طريق الاحترام المتبادل وتقبل آراء الآخرين وأن يثقوا في قدراتهم المعرفية والعقلية والمهارية، كما يتضمن البعد العلائقي القدرة في التعامل بنجاح مع الآخرين، وكيف يجذب الآخرين إليه ويجعلهم يتعاونون معه ويخلصون في العمل ويزيدون من قدراتهم الإبداعية والإنتاجية وتوليد الأفكار ومدى كفاءة الطالب في التعرف على متطلبات الأعمال البيداغوجية مع الزملاء ومع الأستاذ ، وذكر Maunder, أن الصداقة والتفاعلات الإيجابية بين الأقران تعد جانبا أساسيا في تعزيز الالتزام والانتماء إلى مجتمع الجامعة وتمثل التكامل الاجتماعي وهذا يعزز حاجة مؤسسات التعليم العالي إلى لتجربة الطلاب الاجتماعية في الجامعة بجدية وتشجيع تنمية الصداقة[24]. كما إن اعتماد الشروط العلمية في التدريس أو ما يعرف بالديداكتيك أو المثلث الديداكتيكي (أستاذ –طالب- منهاج تعليمي) يقوي البعد العلائقي داخل الفصل الدراسي، في هذا السياق أكد Magnússon, Rytzler أن نهج Didaktik للتدريس الجامعي ، يحافظ على وظيفة وأهمية كل من المعلمين والطلاب ويجلب الأبعاد العلائقية للتدريس الجامعي في المقدمة من أجل انخراط الطلاب فيه[25].

Catherine Minett-Smitha and Carole L. Davisb (2019), Widening the discourse on team-teaching in higher education, TEACHING IN HIGHER EDUCATION 1-15.p13.

Owens, T. L. (2017). Higher education in the sustainable development goals framework. *European Journal of Education*, *52*(4), 414-420.p06.

Elken, M., & Stensaker, B. (2018). Conceptualising 'quality work' inhigher education. *Quality in Higher Education*, *24*(3), 189-202.p11.

[4]- عبد الله قلي، **إستراتيجيات التعلم التعاوني وتنمية مهارات الاتصال**، المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية، 2007، ص80.

[5]- فضيل ديوي، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائري، 1998، ص42.

[6]- محمد الترتوري، محمد فرحان قضاة، **المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة**، ط1، دار الحامد، عمان الأردن ،2006، ص129.

[7]- المرجع نفسه، ص126.

[8]- علاء الدين أحمد الكفافي وآخرون، **مهارات الإتصال والتفاعل الصفي في عمليتي التعليم و التعلم**، ط2 ، دار الفكر الناشرون والموزعون، عمان الأردن، 2008، ص64.

[9]- صالح عبد العزيز وآخرون، **التربية وطرق التدريس**، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1971، ص168.

[10]- صلاح الدين عرفة محمود، **تفريد مهارات التدريس بين النظرية و التطبيق**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص 06.

[11]- عبد السلام مصطفى عبد السلام، **أساسيات التدريس و التطوير المهني للمعلمين**، دار الجامعة الجديدة، 2007، ص17.

[12]- صالح عبد الله العيسان، **الاتجاهات الحديثة في التربية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص305.
[13]- سامية لطفي الأنصاري، ناجي محمد قاسم الدمنهوري، **علم النفس التربوي و الفروق الفردية للأطفال** " مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2007، ص28.
[14]- محمد حسام أبو يوسف و آخرون، **التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي**، ط1، إبتراك للطباعة و النشر، مصر، القاهرة، 2007، ص25.
[15]- عمر موسى سرحان، دلال ملحس، **تكنولوجيا التعليم و التعليم إلكتروني**، دار الوائل لنشر، ط1، عمان الأردن، 2007 ، ص72-73.
[16] - حاتم العاني، علي العياصرة، **الإتصال المؤسسي في الفكر التربوي"**، مرجع سبق ذكره، ص ص120-126.
[17]- أحمد خيري كاضم، جابر عبد الحميد، **الوسائل التعليمية و المنهج**، ط1، دار الفكر الناشرون و الموزعون، الأردن، 2007، ص21.

[18]- Lam, D. K., Burke, T. W., & Tewksbury, R. (2001). Professor-student communications: Why they should be privileged communications. *Journal of Criminal Justice Education*, *12*(1), 53-75.p53
[19]- Len, K. E. (2018). Classroom Communication Techniques: A Tool for Pupils' Participation in the Learning Process across the Curriculum. *Creative Education*, *9*(03), 535.p546
[20]- Aldridge, D. (2019). Reading, engagement and highere ducation. *Higher Education Research & Development*, *38*(1), 38-50.p39.
[21]- Gustin, M. P., Abbiati, M., Bonvin, R., Gerbase, M. W., &Baroffio, A. (2018). Integrated problem-basedlearning versus lectures: apathanalysis modelling of the relationships between educational context and learning approaches. *Medical education online*, *23*(1), 1489690.p02.
[22]- Gall, M. D., & Gillett, M. (1980). The discussion method in classroom teaching. *Theory into practice*, *19*(2), 98-103.,p102.
[23]- Postholm, M. B. (2009). Research and development work: developing teachers as researchers or just teachers?. *Educational Action Research*, *17*(4), 551-565.p561.
[24]- Maunder, R. E. (2018). Students' peer relationships and their contribution to university adjustment: the need to belong in the university community. *Journal of Further and Higher Education*, *42*(6), 756-768.10
[25]-Magnússon, G., &Rytzler, J. (2018). Approach in ghigher education with Didaktik: university teaching for intellectual mancipation. *European Journal of Higher Education*, 1-13.p09

List references

Lam, D. K., Burke, T. W., & Tewksbury, R. (2001). Professor-student communications: Why they should be privileged communications. *Journal of Criminal Justice Education*, *12*(1), 53-75.

Len, K. E. (2018). Classroom Communication Techniques: A Tool for Pupils' Participation in the Learning Process across the Curriculum. *Creative Education*, *9*(03), 535.
Aldridge, D. (2019). Reading, engagement and highere ducation. *Higher Education Research & Development*, *38*(1), 38-50.
Gustin, M. P., Abbiati, M., Bonvin, R., Gerbase, M. W., &Baroffio, A. (2018). Integrated problem-basedlearning versus lectures: apathanalysis modelling of the relationships between educational context and learning approaches. *Medical education online*, *23*(1), 1489690.
Gall, M. D., & Gillett, M. (1980). The discussion method in classroom teaching. *Theory into practice*, *19*(2), 98-103..
Postholm, M. B. (2009). Research and development work: developing teachers as researchers or just teachers?. *Educational Action Research*, *17*(4), 551-565.
Maunder, R. E. (2018). Students' peer relationships and their contribution to university adjustment: the need to belong in the university community. *Journal of Further and Higher Education*, *42*(6), 756-768.
-Magnússon, G., &Rytzler, J. (2018). Approach in ghigher education with Didaktik: university teaching for intellectual mancipation. *European Journal of Higher Education*, 1-13.

قائمة المراجع

الأنصاري سامية لطفي ، ناجي محمد قاسم الدمنهوري، **علم النفس التربوي و الفروق الفردية للأطفال "** مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2007.
الترتوري محمد ، محمد فرحان قضاة، **المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة،** ط1، دار الحامد، عمان الأردن ،2006. أبو يوسف محمد حسام و آخرون، **التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي،** ط1، إبتراك للطباعة و النشر، مصر، القاهرة، 2007.
العيسان صالح عبد الله ، **الاتجاهات الحديثة في التربية،** ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007.
العاني حاتم ، علي العياصرة، **الإتصال المؤسسي في الفكر التربوي"**، مرجع سبق ذكره.
الكفافي علاء الدين أحمد وآخرون، **مهارات الإتصال والتفاعل الصفي في عمليتي التعليم و التعلم،** ط2 ، دار الفكر الناشرون والموزعون، عمان الأردن، 2008.
ديوي فضيل ، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري،** ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائري، 1998.
سرحان عمر موسى ، دلال ملحس، **تكنولوجيا التعليم و التعليم إلكتروني،** دار الوائل لنشر، ط1، عمان الأردن، 2007.
عرفة محمود صلاح الدين ، **تفريد مهارات التدريس بين النظرية و التطبيق،** عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.
عبد العزيز صالح وآخرون، **التربية وطرق التدريس،** الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1971.
قلي عبد الله ، **إستراتيجيات التعلم التعاوني وتنمية مهارات الاتصال،** المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية، 2007.
كاضم أحمد خيري ، جابر عبد الحميد، **الوسائل التعليمية و المنهج،** ط1، دار الفكر الناشرون و الموزعون، الأردن، 2007.
مصطفى عبد السلام ، **أساسيات التدريس و التطوير المهني للمعلمين،** دار الجامعة الجديدة، 2007.